الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية الشخصيات في المجموعة القصصية؛ مراسي المآسي في "قصة نيكروفوبيا" لرحمة خطار أنموذجا

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبات:
شيماء ريابي
سبأ سلطاني
وهيبة بن ثامر

إشراف الأستاذ :
أ.د شبرو عبد الكريم

السنة الجامعية: 2023/2022م

"يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت
ولا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني بأن
الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح يا رب
إذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العناد
حتى أتغلب على الفشل".

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة أساتذة

قسم الأدب العربي وعلى رأسهم الأستاذ المشرف

" الذي تكرم بقبوله الإشراف على رسالتنا ولم

يبخل علينا بجهده وتقديم توجيهاته القيمة التي

ساعدتنا على إتمام هذا العمل بنجاح.

و جزاكم الله عنا كريم الجزاء

إهداء

مضت من عمري بدأتها بخطوة وها أنا ذا اليوم أقطف ثمرة مسيرة سنين كان هدفي فيها واضحا وكنت أسعى في كل يوم لتحقيقه والوصول له مهما كان صعبا... وها أنا وصلت وبيدي شعلة وسأحرص كل الحرص عليها حتى لا تنطفئ وأشكر الله أولا وأخيرا على أن وفقني وساعدني على ذلك

أهدي ثمرة هذا العمل والنجاح وباقة ورد إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون إنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد، إليك أبي الغالي "**عز الدين**"

إلى من تملك عرض الجنة تحت القدم، إلى من حملتني بكل صبر ووفاء، إلى من علمتني الأرقام وحروف الهجاء إلى من لا يغنيها عن السؤال... إلى من لا يهدأ لها بال... حتى تراني في أحسن وأفضل الأحوال إلى أمي الحبيبة "**سمية**"

إلى من أظهروا لي ماهو أجمل من الحياة، إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى سندي في هذه الحياة إلى إخوتي " **بثينة، ساجدة، سهيل، بوبكر**"

إلى فرع ومرج الدار أبناء أختي الكتاكيت " **محمد براء، أيهم**"

إلى رفيق دربي إلى شريك روحي خطيبي "**محمد الأمين**" الذي كان نعم المشجع والسند

إلى كل الأقارب خالات وأخوال، عمات و أعمام، إلى كل بناتهم وأبنائهم

إلى صديقات الدرب ورفيقات الروح إلى الغاليات على قلبي "شيماء ريابي، وهيبة بن نامر، وهدى حداد، وعائشة سعدي، وعتاب حشيفة"

وإلى زميلاتي وزملائي وأساتذتي الكرام في الجامعة

سبأ سلطاني

إهداء

إلى من قال فيهما عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"" وقال أيضا " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أعز وأغلى إنسانة على وجه الأرض؛ إلى من حملتني وهنا على وهن؛ إلى منبع الحنان وصدر الأمان؛ إلى حبيبتي الغالية التي لولاها لما رأيت الحياة، ولولاها لما حملت شعلة النجاح، إلى الحضن الذي فيه تربيت، إلى أروع وأحلى هدية أمي الحبيبة " **حورية**"

إلى القلب الحنون والرجل الكافح، الذي لولاه لما حققت هذا المستوى

إلى رمز الشهادة والصمود، إلى سر نجاحي أبي الغالي "**لخضر**"

إلى النجوم المتلألئة في سماء حياتي إخواني الأعزاء

إلى القلب الجريء "**إبراهيم**" والفارس الطموح " **سعد**"

إلى الأنوار المشرقة التي لا تنطفئ أخواتي الحبيبات

إلى رياض الجنة "**الهاوية**" وجنة الأحلام"**فاطمة الزهرة**"

إلى حمامة السلام والإبتسامة المشرقة والزهرة المتفتحة شمعة قلبي المدللة "**سمية**" (سوسو)

إلى ريحانتي العائلة "سدرة المنتهى" وسراج الدين"

إلى رفيقتي في هذا المشوار أختي العزيزتين "سبأ سلطاني" و" وهيبة بن ثامر"

إلى رموز الأمل صديقتي العزيزتين "خنساء" و "**حميدة**" و "**إيمان**"

إلى كافة أساتذة قسم الأدب العربي وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "**شبرو عبد الكريم**"

إلى كل طلبة قسم الأدب العربي وكافة طلبة الدفعة المتخرجة لعام 2023/2022.

وإلى كل من نسيه القلم وتذكره القلب أهدي ثمرة هذا العمل.

شيماء ريابي

إهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان، إلى التي بحنانها إرتويت وبدفئها إحتميت وبنورها إهتديت، وببصرها إقتديت، ولحقها ما وفيت، إلى من يشتهي اللسان نطقها والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء الله أن يأتي هذا اليوم، أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية الحنونة الطيبة "**دليلة**" أطال الله في عمرها وأدام الله عليها الصحة والعافية، وإلى والدي "**حمزة**"

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتبهم القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها، إلأى من هم سندا لي في الحياة...إخوتي وأخواتي "**ياسمين**" و"**نبيلة**" و"**أحمد**" و "**عبد البارئ**"

إلى من كان بجانبي خلال المواسم الجامعية أخي أحمد اللهم نور دربه وأحفظه بحفظك وأستره وأحميه بعينك التي لا تنام، واكتب له مستقبل زاهر يارب

إلى كل عائلة "الحاج رابح" وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، والشكر الموصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه في أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما أرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف "**عبد الكريم شبرو**" الذي ساعدنا على إنجاز عملنا هذا فجزاه الله كل خير.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

وهيبة بن ثامر

مقدمة

تعد القصة القصيرة جنسا أدبيا حديث الولادة مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى، فهي من الفنون الصعبة، وعملية التحكم بها لا تقل أهمية وصعوبة عن إبداع أي نص قصصي آخر فقد استطاعت أن تفرض وجودها وتتبوأ بمكانة مرموقة، وذلك لارتباطها الوثيق بالتغيرات الاجتماعية والثقافية وغيرها، حيث تهتم بسرد مواقف وأحداث إنسانية أقرب ماتكون مرموقة، وذلك لارتباطها الوثيق بالتغيرات الاجتماعية والثقافية وغيرها، حيث تهتم بسرد مواقف وأحداث إنسانية أقرب ما تكون إلى روح العصر.

ولعل ما جعل القصة القصيرة مصدر إغناء الكتاب وتناولهم في كتاباتهم هو لما لها من أهمية في دائرة الأدب العربي ومن بين هؤلاء الكتاب: أحمد رضا حوحو، محمد تيمور، عبد الحميد بن هدوقة.

ومن هذا المنطلق وددنا أن يكون موضوع دراستنا حول القصة القصيرة فوقع اختيارنا بذلك على المجموعة القصصية الموسومة" بمراسي المآسي" للكاتبة والقاصة الجزائرية " رحمة خطار" ولذا تمت عنونة مذكرتنا بـ "الدراسة السيميائية للشخصيات في قصة نيكروفوبيا من المجموعة القصصية مراسي المآسي".

ولعل من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من الموضوعات أنها مجموعة قصصية حديثة الصدور، أما عن الأسباب الذاتية تمثلت في الرغبة الملحة لمعرفة ما تعالجه القصة القصيرة من جهة وإعجابنا بكتابات رحمة خطار من جهة أخرى.

ومن هنا جاء هذا البحث منطلقا من معالجة الإشكالية التالية: " سيميائية الشخصيات في القصة القصيرة نيكروفوبيا أنموذجا" وتجلت تحتها مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما مفهوم السيمياء؟
- ما مفهوم الشخصيات؟
- ما مفهوم القصة القصيرة؟

وقد اعتمدنا في مذكرتنا هذه على المنهج السيميائي لما يتميز به من مرونة مع الموضوع المدروس، وكذلك لتناسب إجراءاته من النتائج التي نسعى لإبرازها من خلال هذا العمل.

أما عن المصادر والمراجع التي اعتمدناها:

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور في لسان العرب.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي في قاموس المحيط.
- غسان كنفاني في جماليات السرد في الخطاب الروائي.
- أبو بكر الرازي في مختار الصحاح.
- رشاد رشدي في فن القصة القصيرة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إتمام مذكرتنا كثرة المفاهيم والمصطلحات للمعنى الواحد سواء عند العرب أو الغرب، وهذا ما تسبب في غزارة المادة العلمية المتوفرة، مما أدى إلى صعوبة ضبطها في حجم يتناسب مع الحجم المطلوب دون إهمال أي جانب.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ **شبرو عبد الكريم** لما منحه لنا من فكره بالتوجيه والإرشاد في سبيل قطع أشواط هذا البحث، فله منا كل الامتنان.

شيماء + سبأ + وهيبة

2023/06/05

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

1- مفهوم السيمياء

أ- لغة:

ورد في معجم لسان العرب: تعني العلامة وهي مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم، ويقولون السومة والسيمة والسيمياء، وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر، والسومة بالضم هي العلامة على الشاة في الحرب وجمعها السيم وقيل الخيل المسومة هي التي عليها السيما أي العلامة.[1]

وجاء في معنى كلمة " signe" في المعجم الفرنسي ما يأتي " signe" إسم مذكر: لا يسمح بالمعرفة connaitreبالكشف deviner بالتوقع prevoir إشارة indice علامة marque.

وفي معنى séniologier: السيمولوجيا اسم مؤنث مشتق من كلمة sénion، علامة و logos: خطاب وهو مجال في الطب يعني بعلامات المرض أو أعراض المرض.

وفي معنى كلمة séniotique في المنطق الرياضي: نظرية العلامات وفي مجال الأدب: نظرية العلامات الثقافية.[2]

لقد ورد السيمياء في القرآن الكريم في مواطن عدة منها في قوله تعالى "وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون."

وفي قوله تعالى " محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما."

وكذلك قوله سبحانه وتعالى" يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام."[3]

وجاء في التفسير: أن السيمياء هي العلامة التي يعرف بها الشيء وأصله الارتفاع لأنه علامة رفعت للظهور ومنه السوم في البيع وهو زيادة في مقدار الثمن لارتفاع فيه عن الحدود ومنه الخف للرفع فيه بتحميل ماشيق، ومنه سوم الماشية إرسالها في المرعى وورد أيضا أن سيما من سام أبله أي يسومهاإذ أرسلها في المرعى معلمة.[4]

وإذا كان استخدام السيمياء واردا بصيغ محدودة في القرآن الكريم فإننا نجد الشعر العربي حافا بالصيغ المختلفة لها ومن ذلك قول الشاعر:

فلم ينتبه حتى أحاط بظهره حساب وسرب كالجراد يسوم

---

[1] أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار بيروت، لبنان، مج 7، ط1، 1963، ص308.

[2] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القدس، للنشر والتوزيع، طذ2009،1،ص 167.

[3] سورة الرحمان، الآية 41.

[4] أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بغداد، 2016، ص 248.

ومثله قول الشاعر:

ولهم سيماء إذ تبصرهم بينت ريبة من كان سال

وتحمله ملائكة شداد ملائكة والاه مسومينا[1]

ب- إصطلاحا:

السيمياء التي غالبا ما تعرف بأنها دراسة الإشارات والمشتقة من جذر يوناني هو seneion ويعني: العلامة هي دراسة الشفرات الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث أو الوحدات بوصفها علامات تحمل معنى[2]

فالسيميائيات علم واسع وشامل وجامع في طياته الكثير من العلوم، فإنه من الصعب جدا وضع مفهوم محدد للسيميائيات، هذه الأخيرة التي يعلم الكل أنها تعني علم العلامات[3]

ولقد تعددت التعاريف والمفاهيم لهذا المصطلح، من العرب القدامى فنجد الجاحظ أشار إلى المعاني والألفاظ حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ لأن المعاني مبسوطة إلى غير ذلك، وممتدة إلى غير نهاية وأسماء المعاني خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال، تسمى نصبة والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقتصر على تلك الدلالات، فهو هنا يفضل على باقي العلامات الأخرى، ويقول أيضا " ومتى دل الشيء على معنى فقد أخبر عنه وإن كان صامتا وأشار إليه وإن كان ساكتا"[4]

ويقول "الراغب الأصفهاني" في تعريفه حيث قال " الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالات الإشارات والرموز والكتابة وسواء أكان ذلك بقصد من يجعله دلالة أم لم يكن يقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي"[5]

ونجد هذا المفهوم للعلامة بأطرافها المذكورة عند حازم القرطاجي حيث يقول " قد تبين أن المعاني لها حقائق موجودة في الأعيان، ولها صور موجودة في الأذهان، ولها من جهة على ما يدل على تلك الصور من الألفاظ وجود في الأفهام والأذهان" تبعا لهذه الرؤية فإن كل العلامات تدرك من خلال تلك المستويات الثلاثة، ولهذا فإن المدلول هو معنى "الإشارة."[6]

---

[1] المرجع نفسه، ص 249.

[2] روبيرت شولر، السيمياء والتأويل، سعيد القاسمي، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1994، ص 13، 14.

[3] فيصل الأحمر، معجم السيميييائيات، الدار العربية للعلوم ناثرون، لبنان، ط1، 2010، ص 16.

[4] آسيا جريوي، المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والفكر الغربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني عشر، جانفي 2015، ص 329.

[5] د بلقاسم دفة،علم السيمياء في التراث العربي، مجلة فرسان الثقافة، سوريا، العدد 91، سبتمبر 2003، ص 73.

[6] المرجع نفسه، ص 75.

ولقد كان أرسطو كالعادة سابقا إلى تحديد فحوى التوسط الإلزامي بين الحدود المكونة للعلامة فقد لاحظ وهو يتأمل الحالات المتنوعة للإبلاغ والدلالة أن الحوار الإنساني يشترط وجود العناصر التالية: الكلام والأشياء والأفكار فالأشياء هي ماتراه حواسنا وما تدركه عقولنا أما الأفكار (المفاهيم) فهي أداتنا لمعرفة الأشياء.[1]

ونجد أيضا العرب المحديثين في تعاريفهم الخاصة لهذا المصطلح **دي سو سير** حيث قال "هي علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الإجتماعية" بمعنى أن سيمياء أو علم العلامات لها دور في الحياة الإجتماعية، وقد جعله فرعا من فروع السيمياء.[2]

وقال أيضا هو علم يدرس حياة دلائل في صلب الحياة الإجتماعية وقد يكون قسما من علم النفس الإجتماعي" ولذلك فإن علم النفس هو جزء من السيمياء".[3]

أما بالنسبة إلى **"تشارلز بيرس"** فحقل الدراسة الذي يسميه السيميائية هو الدستور الشكلاني للإشارات مما يقر بها إلى المنطق حيث قال "إن المنطق بالمعنى الواسع للكلمة ... تسمية أخرى للسيمياء الدستور شبه ضروري والشكلاني للإشارات".

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الثالثة، 2012، ص 36.

[2] دانيال تشاندير، الأسس السيميائية، ترجمة طلال وهبة، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2008، ص

[3] نفس المصدر، ص 30.

2- مفهوم الشخصية

أ-لغة:

جاء في معجم الصحاح مادة شخص " شخص سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد، وجمعه في القلة أشخص وفي الكثرة شخوص وأشخاص وشخص بصره من باب خضع، فهو شاخص إذا فتح عينه وجعل لا يطرف، وشخص من بلد إلى بلد آخر، ذهب وبابه خضع أيضا وأشخصه غيره."[1]

ب- إصطلاحا:

اهتمت تعاريف الشخصية بالتركيز على اتجاهين هما:[2]

- مظهر الشخصية الذي يركز على الطبيعة الداخلية للشخصية ومعرفة نزعاتها ورغباتها وما تضمره من حساسيات وقيم وأفكار.
- جوهر الشخصية الذي يركز

يرى محمد غنيمي هلال أن " الأشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، وهذه الأفكار والمعاني المكانية الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياه العامة المنفصلة عن محيطها الحيوي بل ممثلة في الأشخاص اللذين يعيشون في مجتمع ما وإلا كانت مجرد دعاية وفقدت بذلك أثرها الإجتماعي وقيمتها الفنية معا.[3]

أي أن الشخصية كائن إنساني يتحرك في سياق الأحداث والشخصية على أنواع متعددة وقد قسمها عبد المالك مرتاض إلى نوعين أساسيين هما:

3- الشخصيات الرئيسية:

وهي "التي تحظى باهتمام يكون لها دور مميز في الأحداث والعمل إذ تكون قوة الأحداث وحركة الصراع مركزة عليها، فهي نقطة ارتكاز البنية الروائية أو القصصية.

منها تنطلق الفعاليات المختلفة، عاذ يتجلى دورها في إثراء الحدث ونمو الفكرة وعادة ما يكون هناك نوع من العلاقة المستمرة بين الشخصية الرئيسية وبقية الشخصيات، ويأتي هذا من خلال التفاعل في شد الأحداث ودفع عجلة السرد إلى الأمام، وهذه الشخصيات مبنية بناءا مركبا، فبعض صفاتها من الواقع والآخر من نسخ خيال الروائي أو القاص، وتكون هذه الشخصية مركز إشعاع داخل النص وتتمحور عليه الأحداث والسرد، وهي الفكرة الرئيسية التي تنسج حولها الأحداث."[4]

---

[1] أبو بكر الرازي،مختار الصحاح، باب الشين، مادة شخص، ص 40.

[2] سناء سلمان لعبيدي، الشخصية في الفن القصصي الراوي عند سعدي المالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2016، ص 15.

[3] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1997، ص 526.

[4] ضياء غنى العبودي، شواغل سردية (دراسات نقدية في القصة والرواية)، طباعة نشر وتوزيع تموز، دمشق، 2012، ط 1، ص 173.

4- الشخصيات الثانوية:

هي الشخصيات " التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتمثيل لسلوكها وعما نبع لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها."[1]

وهذا يعني أن القاص أو الروائي لا يعتمد على الشخصيات الرئيسية وحدها، بل هناك شخصيات ثانوية لها دور كبير في العمل القصصي أو الروائي.

4-1- مفهوم القصة القصيرة

❖ **تحديد مصطلح القصة القصيرة:**

يشير مصطلح "القصة القصيرة" جدلا كبيرا بين النقاد والمبدعين في الدراسات النظرية وسبب هذا الاختلاف راجع إلى تشعب منابع الثقافة الأجنبية التي أخذ عنها الأدباء والنقاد العرب مصطلحاتهم، وهذا ما سأعرض له بإيجاز فيما يلي، يقصد الاقتراب – وإن كان صعبا- من روح القصة القصيرة ودلالة مصطلحها.[2]

❖ **أصل المصطلح:**

يعثر الباحث في الغتين الإيطالية والألمانية على التعبيرين : نوفيللا (NOUVELLA) ونوفلين (NOUVELLIN)، ويقابل هذين المصطلحين في اللغة الإنجليزية كلمة (NEWS)، وتعني الأخبار الحديثة.

وتعني كلمة (NOUVELLA) في اللغة الفرنسية قصة، فإذا علمنا أن هذه المصطلحات كلمة (حكاية العربية) وكلمة (CONTE) الفرنسية، وكلمة (TALE) الإنجليزية تعني جميعها سرد مغامرات لا تستند على الواقع الحياتي للإنسان، وإنما على الخيال والأساطير وتهدف إلى التسلية فإن الذي نخلص إليه هو أن مصطلح القصة القصيرة نقل عن المصطلح الفرنسي (NOUVELLE) وهما في رأينا اسمان لمصطلح واحد ومدلول واحد.[3]

لقد تعددت التعريفات لمصطلح القصة القصيرة عند الغرب والعرب ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

عند الغرب: يرى القاص الإنجليزي " سومرت soumrest" "أن القصة قطعة من الخيال لها وحدة في التأثير وتقرأ في جلسة واحدة."[4]

وعرفها "إدجار آلا نبو(Edgar Allan poe) الأمريكي " تقدم القصة في رأينا مجالا أكثر ملائمة دون شك لتدريب القرائح الأرقى سموا مما يمكن أن تقدمه مجالات النثر العادية الأخرى."[5]

ويعلي الناقد الإرلندي "فرانك ألافور Erancealafoir" شأن القصة:

---

[1] غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص 132.

[2] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ص 18.

[3] المرجع نفسه،ص 18.

[4] شريبط أحمد شريبط، تطوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ط 2013، ص 19.

[5] سيقا علي عارف، الحوار في قصص "محي الدين زنطة" القصيرة، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع 2014، ص 46.

فيعرفها من الحالات النثرية إلى الحالات الشعرية، فهي تعتبر عن موقف الفنان من محيطه ولدى فهي تقترب من التجربة الفردية التي تمتاز بها القصيدة الغنائية وأن أبرز خصائصها هو وعيها الشديد بالتفرد الإنساني."[1]

وعرفها أيضا الناقد المعاصر "أندرسون أمبرت" بأنها " الحكاية القصيرة ما أمكن حتى لا يمكن أن تقرأ في جلسة واحدة ... ثم يضيف ويضغط القاص مادته لكي يعطيها وحدة نغم قوية أمامنا عدد قليل من الشخصيات، وشخصية واحدة تكتفي ملتزمين بموقف تترقب جل عقيدته بفارغ الصبر ... ويضع القاص النهاية فجأة في لحظة حاسمة".[2]

عند العرب: تعريف القصة عند العرب يعرفها عز الدين إسماعيل "القصة القصيرة صورة من صور التعبير الأدبي التي نشأت في الأداب الأروبية، ثم إنتقلت إلى الأدب العربي الحديث بالرغم من حداثة نشأتها فإنها استطاعت أن تكون جمهورا من الكتاب والقراء.[3]

كما يبدي عبد الله الركيبي رأيه في تعريفها بقوله " القصة القصيرة هي التي تعبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسان ويكون الهدف هو التعبير عن تجربة انسانية تقنعنا بإمكان وقوعها.[4]

وعرفها أيضا "محمد يوسف نجم" الذي يعرف القصة بأنها: " مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير، بينما الأقصوصة تتناول قطاعا أو شريحة من الحياة."[5]

ويعرفها رشاد رشدي بأنها" تروى خبرا، ولكن لا يمكن أن نعتبر كل خبر أو مجموعة من الأخبار قصة فلأجل أن يصبح الخبر قصة يجب أن تتوفر فيها خصائص معينة أولها أن يكون له أثر كلي."[6]

---

[1] أحمد المديني، فن القصة القصيرة، المغرب الأقصى، ص 34.

[2] سيقا علي عارف، المرجع السابق، ص 47.

[3] شريبط أحمد شريبط: تطوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ص19.

[4] المرجع نفسه، ص 20.

[5] محمد يوسف نجم، فن القصة، ط5، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1966، ص 9.

[6] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، (د،ط)، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ت)، ص 11.

الفصل الثاني: الدراسة السيميائية للشخصيات في قصة "نيكروفوبيا"

1- معاني الأسماء

منذ ولادة الانسان يجب أن نقوم باختيار اسما له ولكن قبل ذلك يجب أن نتعرف عن معنى كل اسم. وهذا ما علمنا به رسول الله عليه الضلاة والسلام.«أحسنو أسماءكم»[1]

لقد ورد اسم عماد في المعاجم العربية للدلالة على :

- **عماد:** «الشريف والعالي، وخشبة تقوم عليها الخيمة»[2]

قال تعالى: «ارم ذات العماد»[3]

كما ورد اسم عماد للدلالة على السند-السيد-الابنية الرفيعة[4]

- ورد اسم **منال** في المعاجم العربية للدلالة على: الطلب-البغية-الشي الذي يناله الانسان[5]
- **العطاء[6]**
- ورد اسم **وسيم** في المعاجم العربية للدلالة على :
- البين-الوسامة-والثابت الحسن[7]
- الصبوح-جميل الوجه-حسن المحيا.[8]

2- أبعاد الشخصيات

أ- الشخصيات الرئيسية:

وقد اقتصرت قصتنا على ذكر شخصية رئيسية واحدة فقط ألا وهي عماد.

البعد الجسمي: وهو ما يتعلق بالشخص من حيث بنيته وشكله الظاهري أقصير هو أم طويل؟ بدين أم نحيف؟ قوي البنية أم ضعيف؟ سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات ...الخ، لأن لكل صفة من الصفات أثرها في تكوين الشخصية.[9]

ونحو ذلك تعرضه لحادث خطير خرج منه سليما من الناحية الجسمية إلا من كدمة بسيطة على رأسه.

---

[1] - بدر الدين أبو محمد محمود ابن أحمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،سنة 2001،ص452

[2] - محمد عبد الرحيم؛ المتقن قاموس الاسماء العربية اسماء الانسان والذكور ومعانيها؛ دار الراتب الجامعية؛ دط؛ بيروت-لبنان-2020ص154

[3] - سورة الفجر الآية 7.

[4] - وليد ناصف؛ الاسماء ومعانيها؛ دار الكتاب العربي؛ الطبعة الاولى دمشق؛ سنة 1997؛ ص144.

[5] - محمد عبد الرحيم، المرجع السابق، ص388

[6] - وليد ناصف، المرجع السابق، ص279

[7] - محمد عبد الرحيم، المرجع السابق، ص230

[8] - وليد ناصف، المرجع السابق، ص211

[9] علي أحمد بالكثير، فن المسرحية من خلال تجارب الشخصية، دار مصر للطباعة، ص 74.

حيث قال "نطقت الشهادتين وأغمظت عيني ثم لا أذكر أي شيء حدث بعد ذلك، إلى أن استيقظت بالمشفى، وكنت سليما معافى إلا من كدمة بسيطة على جبيني."[1]

البعد النفسي: يمثل المواصفات السيكولوجية التي تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (أفكار، مشاعر، إنفعالات، عواطف .... إلخ)[2]

حيث أصبح عماد يعاني الكثير من الآلام، نوبات الهلع وضيق في التنفس، وكل ذلك نتيجة تعرضه لحادث سير خطير الذي أثر عليه من الناحية النفسية كثيرا كثيرا، حيث يقول "أعاني حاليا من نوبات هلع وضيق في التنفس، أشعر بأن الدماء تركض بجنون في أوردتي، وضربات قلبي تتخذ إيقاعا سريعا."

ويقول أيضا "لكنني لم أستطع رغم أنني لم أصب بمكروه في الحادث. أظن أن إصابتي كانت نفسية لأني كنت على استعداد لأن أموت في تلك اللحظة."[3]

ولم يستطع عماد تجاوز هواجسه في ترقبه للموت في كل لحظة من حياته إلى أن تسبب في موت إبنه الرضيع بالخطأ " استيقظت مذعورا و أن أتحسس الكومة التي خنقتها تحت صدري عندما غفوت ورميت بثقلي عليها، لقد قتلت إبني."

فيختار في الأخير اللحاق به منتحرا يقول " فتحت منال الباب و أطلقت صرخة من هول الصدمة، كان عماد مسجى على الأرض وقد تفجر من معصم يده اليسرى شلال من الدم وبجانبه مشرط حاد، أما إبنه فقد كان جثة هامدة مكتسية باللون الأزرق فوق السرير."[4]

البعد الإجتماعي: يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الإجتماعي وأيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية، وضعها الاجتماعي، ايديولوجيتها...)[5]

أصبح منعزلا عن العالم الخارجي ويخشى حضور الجنائز متحججا بأمر ما، كما لاحظ الجميع تغير تصرفاته منذ يوم الحادث.

حيث يقول "لم أعد أحضر مراسم العزاء أو الدفن وأنفرد متحججا بأمر ما، ولقد لاحظ الجميع تغير تصرفاتي منذ ذلك اليوم."[6]

---

[1] رحمة خطار، مجموعة قصصية مراسي مآسي، قصة نيكروفوبيا، دار النشر الالكتروني (قصص وحكايات)، ط 1،2019، ص 16.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 40.

[3] رحمة خطار، المرجع السابق، ص 17.

[4] المرجع نفسه، ص 18- 19.

[5] محمد بوعزة، المرجع السابق، ص 40.

[6] رحمة خطار، المرجع السابق، ص 17.

ب- الشخصيات الثانوية:

وقد اقتصرت قصتنا على ذكر شخصيتين ثانويتين "منال ووسيم"

البعد الجسمي: غيبت القاصة البعد الجسمي تماما عند منال واقتصرت على ذكره عند وسيم ذو ثلاثة أشهر حيث قال "كذلك قمت من فراشي إلى مهد إبني وسيم ذو ثلاثة أشهر."[1]

البعد النفسي: غيبت القاصة البعد النفسي عند كل من منال ووسيم.

البعد الإجتماعي:

منال: زوجة عماد التي ساندته في محنته وكانت متفهمة لحالته النفسية حيث اقترحت عليه زيارة الطبيب النفسي ويظهر ذلك من خلال قوله "وحدها زوجتي كانت تتفهم حالتي لذا اقترحت عليا أن أزور طبيبا نفسيا لعلي أتخلص من حالتي تلك."[2]

وسيم: غيبت القاصة رحمة خطار البعد الإجتماعي عند الفتى وسيم.

[1] نفس المرجع، ص 16.

[2] نفس المرجع، ص 17.

خاتمة

كما هو معلوم وأن لكل بداية نهاية وأن لبحثنا بداية – المقدمة – وله خاتمة والتي خصصناها للحديث عن أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا، فقد اقتضى موضوع بحثنا أن يشمل على خاتمة كثمرة للجهد المعرفي والفكري المبذول خلال المسار التعليمي، هذا ما مكننا من استنتاج أهم العناصر المتداولة في البحث والتي يمكن استخلاصها:

- تعددت تعريفات الشخصية في النقد الأدبي، ولكن نقف عند مفهوم شامل ومحدد بأن الشخصية هي العنصر المهم في القصة تقدم القاصة من خلالها أفكارها و آرائها وكل ما بخيالها.
- تعد الشخصية من أبرز عناصر السيميائية السردية في النقد العربي.
- إن الشخصية هي إحدى التقنيات السردية التي تقوم عليها القصة، فلا قصة دون شخصيات تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي.
- تنقسم الشخصيات في القصة إلى رئيسية و أخرى ثانوية وهذا راجع لارتباطها بالحدث، كما توجد تقسيمات أخرى مستوحاة أساسا من مدى قيمة الشخصيات وقوة تأثيرها وتفاعلها مع الأحداث وكذلك علاقتها بالشخصيات الأخرى، ففي قصة نيكروفوبيا توفرت على شخصية رئيسية واحدة وهي عماد، وشخصيتين ثانويتين هما منال زوجة عماد ووسيم ابنه.
- لعب الاسم دورا بارزا في قصة نيكروفوبيا، حيث ساهم في الكشف عن الشخصيات وسيميائياتها.
- الشخصيات بمثابة دال لارتباطها بأسماء وصفات تحمل هويتها كعماد ومنال.
- أثناء بناء الشخصية القصصية يجب أن تتكامل أبعاد مختلفة خارجيا (جسمية وداخلية " نفسية" واجتماعية وفكرية).
- أرادت القاصة توضيح أبعاد شخصياتها في قصة نيكروفوبيا كالبعد النفسي للشخصية البطل الذي اهتمت القاصة بوصفه صفات داخلية لابراز مشاعره وعواطفه وسلوكاته.
- استطاعت رحمة خطار توظيف أبرز التقنيات السردية في بناء عملها وهي الشخصيات.
- رحمة خطار من الكتاب المعاصرين الذين ينتمون إلى الجيل الجديد، والذين تميزوا بالجرأة الفكرية في كتابة القصص.
- وفي نهاية الدراسة نشير إلى أننا حاولنا الإحاطة ببعض الجوانب فيما يخص سيميائية الشخصية.

الملحق

الملحق رقم 1: التعريف بالكاتبة رحمة خطار

هي رحمة خطار كاتبة وقاصة جزائرية إبنة مدينة شلف تحديدا ببلدية تاجنة، ولدت بتاريخ 24 جانفي 1997، من أسرة متوسطة الحال، حائزة على ثلاث شهادات بكالوريا لثلاث سنوات على التوالي (2015-2016-2017) حائزة على شهادة ماستر بكلية الأدب بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

❖ **مؤلفاتها:**

- قصة قصيرة بعنوان "البائس".
- خاطرة بعنوان "هذيان الذاكرة".
- قصة قصيرة "نوبة هستيريا".
- قصة "غربة روح".
- قصة قصيرة بعنوان " أنقذت قاتلا".
- قصة قصيرة بعنوان "عمران".
- قصة "توأمان".
- رواية "ثاني أكسيد الرحيل" (لم تنشر بعد).
- مجموعة قصصية "خيبة أرواح".
- مجموعة قصصية "مراسي مآسي".

❖ **المكافآت الأدبية:**

- فائزة بمسابقة أقلام ناشئة للقصة القصيرة الصادرة عن الجزائر تقرأ
- فائزة بمسابقة دار السعيد في أدب الرعب
- فائزة بمسابقة مجلة اونيكس للنشر "قصة توأمان"
- فائزة بمسابقة قسنطينة تقرأ بقصة خديعة أمان التي نشرت في كتاب حراكنا القصة
- فائزة بمسابقة دار مولانا للنشر بقصة "عمران"
- فائزة بقصة دار الوطن للنشر بقصة " حين عاد أبي"
- فائزة في المركز المتوسطي للأبحاث بقصة "مستقبلي أولا"

الملحق رقم 2: التعريف بالمجموعة القصصية "مراسي مآسي"

مجموعة قصصية متنوعة ذات طابع تراجيدي، بعضها خيالية وأخرى واقعية تناولت الجانب الاجتماعي وقصص عن العلاقات العائلية بالإضافة للطابع الرومانسي الحزين نشرت بدار قصص وحكايات للنشر والتوزيع سنة 2019، يبلغ عدد صفحاتها 39 صفحة مرتبة كالآتي:

- قصة وكيل الشيطان
- قصة إحسان
- قصة نيكروفوبيا
- قصة شرود
- قصة عقم
- قصة عودي يا أمي
- قصة بعد رحيلي

الملحق رقم 3: غلاف المجموعة القصصية مراسي مآسي

الملحق رقم 4: ملخص قصة نيكروفوبيا

تدور أحداث القصة حول الشاب "عماد" الذي تعرض لحادث سير خطير كاد يؤدي بحياته يخرج منه سليما من الناحية البدنية، إلا أنه يتضرر من الناحية النفسية ويصاب بمرض نيكروفوبيا (الخوف من الموت) حيث أصبح يعاني من نوبات الهلع وضيق التنفس وأصبح يخشى حضور الجنائز أو الدفن، فعلى الرغم من أن الجميع يتجاوز المصائب التي يتعرضون لها حتى وإن كانت خطيرة، إلا أن عماد لم يستطع تجاوز ذلك وتسبب في قتل ابنه الرضيع عن طريق الخطأ بعد أن ألقى بثقله عليه فيختار في الأخير أن يلحق به منتحرا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- القرآن الكريم برواية ورش
- رحمة خطار المجموعة القصصية؛ مراسي المآسي، دار النشر قصص والحكايات للنشر الالكتروني، ط1، 2019

ثانيا: المراجع

- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار بيروت، لبنان، مج 7، ط1، 1963.
- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، باب الشين، مادة شخص.
- أحمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب في النشأة والتطور والاتجاهات، دار العودة، بيروت، د.ط، د.ت، ص34.
- أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بغداد، 2016.
- آسيا جريوي، المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والفكر الغربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني عشر، جانفي 2015.
- د بلقاسم دفة، علم السيمياء في التراث العربي، مجلة فرسان الثقافة، سوريا، العدد 91، سبتمبر 2003.
- دانيال تشاندير، الأسس السيميائية، ترجمة طلال وهبة، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2008.
- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، (د،ط)، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ت).
- روبيرت شولر، السيمياء والتأويل، سعيد القاسمي، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1994.
- سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الثالثة، 2012.
- سناء سلمان لعبيدي، الشخصية في الفن القصصي الراوي عند سعدي المالح، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط 1، 2016.
- سورة الرحمان، الآية 41.
- سيقا علي عارف، الحوار في قصص"محي الدين زنطة" القصيرة، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع 2014.
- شريبط أحمد شريبط، تطوير البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ط 2013.
- ضياء غنى العبودي، شواغل سردية (دراسات نقدية في القصة والرواية)، طباعة نشر وتوزيع تموز، دمشق، 2012، ط 1.
- علي أحمد بالكثير، فن المسرحية من خلال تجارب الشخصية، دار مصر للطباعة.

- غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، 2005.
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناثرون، لبنان، ط1، 2010.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القدس، للنشر والتوزيع، ،2009.
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي.
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1997.
- محمد يوسف نجم، فن القصة، ط5، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1966.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير.....
إهداء .....
مقدمة.....أ

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

1- مفهوم السيمياء 4
أ- لغة: 4
ب- إصطلاحا: 5
2- مفهوم الشخصية.....7
أ-لغة: 7
ب- إصطلاحا: 7
3- الشخصيات الرئيسية: 7
4- الشخصيات الثانوية: 8
4-1- مفهوم القصة القصيرة 8

الفصل الثاني: الدراسة السيميائية للشخصيات في قصة "نيكروفوبيا"

1- معاني الأسماء 11
2- أبعاد الشخصيات..... 11
أ- الشخصيات الرئيسية: 11
ب- الشخصيات الثانوية: 13
خاتمة..... **14**
الملحق **16**
قائمة المصادر والمراجع..... **21**
فهرس الموضوعات **24**